الأنباء
الاربعاء 14 مارس 2012

● تغطية: أحمد مغربي

صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد وسمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ورئيس مجلس الأمة أحمد السعدون والشيخ فيصل السعود والشيخ مشعل الأحمد وسمو الشيخ ناصر المحمد وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك وتوني بلير في افتتاح المنتدى

صاحب السمو الأمير يلقي كلمته

افتتح منتدى الطاقة الدولي الـ 13 تحت شعار "الحوار الهادف السبيل الأمثل إلى تحقيق أمن الطاقة"

الأمير: تحديات كبيرة تواجه صناعة النفط العالمية خلال العقود المقبلة

أهمها تأمين الممرات البحرية ومكافحة القرصنة والتسلل غير المشروع

لقطة جماعية تضم صاحب السمو الأمير وسمو ولي العهد وسمو رئيس مجلس الوزراء مع الوفود المشاركة في المنتدى

وزير النفط هاني حسين متحدثا في افتتاح المنتدى

جانب من الوفود الكبيرة التي حضرت من مختلف دول العالم للمشاركة في المنتدى

تحت رعاية وحضور صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، افتتح أمس منتدى الطاقة الدولي الثالث عشر وذلك على مسرح قصر بيان العامر.

وشهد حفل الافتتاح سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح ورئيس مجلس الأمة احمد السعدون وكبار الشيوخ ونائب رئيس الحرس الوطني الشيخ مشعل الأحمد وسمو الشيخ ناصر المحمد وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك ونائب وزير شؤون الديوان الاميري الشيخ علي الجراح وكبار المسؤولين بالدولة.

وتفضل صاحب السمو الأمير حفظه الله ورعاه بإلقاء كلمة في هذه المناسبة وفيما يلي نصها:

يسرني ان ارحب بكم واعرب عن سعادتي الكبيرة في ان تستضيف دولة الكويت الاجتماع الوزاري لمنتدى الطاقة الثالث عشر تحت شعار «الحوار الهادف السبيل الامثل الى تحقيق امن الطاقة».

لقد اسهمت الكويت في انجاح الحوار بين الدول المستهلكة والدول المنتجة للطاقة منذ بداياته في عام 1991 في مدينة باريس واستمرت مشاركتها في الاجتماعات الوزارية للحوار واصبحت عضوا في المجلس التنفيذي ايمانا منها باهميته كمظلة للحوار الهادف بين جميع المنتجين والمستهلكين.

ان اهمية هذا المنتدى تأتي كونه يضم منظمات بعضها يهتم بمصالح المستهلكين وهي وكالة الطاقة الدولية والاخرى تهتم بمصالح البلدان المنتجة للنفط وهي الأوبيك وكلاهما يعمل تحت مظلة منتدى الطاقة الدولي لمواجهة تحديات المستقبل لمصلحة الانسان.

أصحاب المعالي والسادة

ان عقد هذا المنتدى يمثل حدثا هاما تجتمع فيه الدول المنتجة والدول المستهلكة وكذلك شركات النفط الوطنية وشركات النفط العالمية الى جانب المنظمات الدولية المعنية بشؤون النفط والطاقة، ومن هذا المنطلق فاننا نؤكد على اهمية تعزيز الحوار بين مختلف الاطراف لتقريب وجهات النظر وتبادل الخبرات وتطوير التقنيات والخدمات لصناعة الطاقة، كما ان دولة الكويت تؤمن باهمية التعاون الدولي في هذا المجال

فكانت سباقة في العمل ضمن المنظومة الدولية ومن الدول المؤسسة للأوبيك والتي اثبتت فعاليتها في دعم استقرار اسواق النفط وتوفير الامدادات النفطية الامنة لهذه الاسواق وتغطية متطلبات شعوب العالم بالاحتياجات من الطاقة دون انقطاع واثبات قدرتها على استقرار اسعار النفط ووصولها لمستويات مناسبة وعادلة لدولها الاعضاء المنتجة لتمكينها من تنمية اقتصادها وتحقيق عائد اكبر على استثماراتها في توسعة طاقتها الانتاجية.

ان اقتصاديات دولنا النفطية تعتمد بشكل رئيسي على هذه الثروات الطبيعية التي حباها الله تعالى وامامها مسؤولية تاريخية تجاه العالم وتجاه شعوبها وتجاه الاجيال القادمة للعمل قدما في مسيرة التنمية وتنويع مصادر دخلها.

وانه من حق كافة دول العالم السعي لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ورفع مستوى المعيشة لشعوبها وهو ما يتطلب مكافحة فقر الطاقة وضمان توفيرها للجميع وعلينا مسؤولية بذل المزيد من الجهد من خلال هذا المنتدى من اجل توفير امدادات مستقرة من الطاقة لجميع دول العالم.

أصحاب المعالي والسعادة

تواجه صناعة النفط العالمية تحديات كبيرة خلال العقود المقبلة تتمثل في استمرار الخطط الاستراتيجية بالرغم من تقلبات الاسعار والازمات الاقتصادية وتأمين الممرات البحرية الدولية ومكافحة القرصنة والتسلل غير المشروع وتعزيز التعاون للحفاظ على امن الموانئ والمرافئ والحاجة الى استثمارات ضخمة لمواجهة نمو الطلب على مصادر الطاقة.

ان رؤيتنا في استغلال الثروة النفطية تتمثل في تحقيق التنمية المستدامة والتي من اهم اهدافها ضمان مستقبل واعد لشعوبنا لتحقيق التنمية البشرية والاقتصادية وبناء الانسان وتطوير قدراته وفي نفس الوقت العمل على حماية البيئة والحد من التغيرات المناخية من خلال تطوير تقنيات لاستهلاك النفط بكفاءة عالية وبأساليب صديقة للبيئة والعمل على انتاج الطاقة البديلة.

انني ادعو لانتهاز هذا المنتدى لتعزيز التعاون بين دوله الاعضاء للوصول الى حلول عملية تسهم في استقرار اسواق الطاقة والتعاون بين الدول المنتجة والمستهلكة والشركات النفطية ومراكز البحث العلمية.

من جانبه، شدد وزير النفط ورئيس مجلس ادارة مؤسسة البترول الكويتية هاني حسين خلال افتتاحه أعمال الجلسة الاولى التي تناولت موضوع استثمارات الطاقة على اهمية المنتدى الذي من المنتظر ان يتناول قضايا حساسة مثل كيفية استقرار اسعار النفط وسبل تأمين الامدادات النفطية في ظل التوترات السياسية في المنطقة.

وأكد على ضرورة ايجاد شراكات ناجحة بين الدول المنتجة والمستهلكة لتلبية الطلب المستقبلي على الطاقة وكيفية التخطيط والاستثمار فيها على المدى الطويل، مضيفا أن استضافة الكويت للمنتدى أمر نفتخر به ونعتبره فرصة لإقامة الحوار البناء للدول المصدرة والمستهلكة للنفط فضلا عن الحوار بين الشركات النفطية الوطنية والعالمية دون التدخل من قبل أطراف خارجية وفي جو من الصراحة يهدف الى اضفاء الاستقرار على أسعار النفط العالمية والتعرف الى ما يجب اتخاذه من قرارات واجراءات فيما يتعلق بمستقبل الطاقة على نحو يمكن الدول المنتجة من الاستمرار في امداد دول العالم باحتياجاتها النفطية من الطاقة النظيفة.

وقال: «لقد شهدت السنوات العشرون الماضية تطورا ملحوظا للحوار بين المنتجين والمستهلكين حيث كان لمنتدى الطاقة الدولي دور بارز في تقريب وجهات النظر وخلق اجواء التفاهم المشترك بين المنتجين والمستهلكين حول مختلف قضايا الطاقة وتوجت تلك الجهود بالتوقيع على ميثاق المنتدى في مدينة الرياض منذ عام تقريبا ولا شك أن انعقاد المنتدى الثالث عشر في دولة الكويت وهو الاول منذ توقيع الميثاق خطوة هامة على الطريق نحو مزيد من توثيق وتأصيل هذا الحوار».

وأشار الوزير الى ان اهتمامنا بالحوار ينبع من الدور الحيوي للطاقة في كافة جوانب حياتنا اليومية كما انها المحرك الرئيسي للاقتصاد العالمي الا انه وللاسف لايزال ما يزيد عن مليارين من سكان العالم يفتقرون الى الطاقة ويزيد الامر صعوبة ما ورد في تقرير اعدته الامم المتحدة من ان عدد سكان العالم سيتجاوز 9 مليارات نسمة في عام 2050 مقابل 7 مليارات في 2012 وتداعيات ذلك على استهلاك الطاقة.

واكد على ان هناك مسؤولية تقع علينا جميعا للعمل على توفير الطاقة النظيفة والامنة وهو امر يقتضي تآزر جهود الدول المستهلكة والمنتجة لايجاد حلول اقتصادية مناسبة لضمان رفاه الانسان اينما كان.

وفي سياق الجهود الدولية لتحقيق رفاه الانسان، اكد الوزير على ان الكويت بادرت في وقت مبكر بانشاء الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية عام 1961 للاهتمام بتوفير المساعدات المالية والتقنية للدول النامية وتركزت مشاريع الصندوق على قطاعات عديدة من اهمها الطاقة.

وفي اطار دعم قضايا الطاقة والبيئة، لفت الوزير الى اعلان حضرة صاحب السمو الامير بتبرع الكويت بمبلغ 150 مليون دولار لدعم برنامج تمويل البحوث العلمية المتصلة بالطاقة والبيئة والتغير المناخي وذلك في مؤتمر قمة منظمة الأوبيك الذي عقد بالرياض.

وأشار الى ان رؤية الكويت تتمثل في استغلال الثروة النفطية لتحقيق التنمية المستدامة التي من اهم اهدافها ضمان مستقبل واعد لشعوبنا لتحقيق التنمية البشرية والاقتصادية وبناء الانسان وتطوير قدراته ومؤهلاته المهنية والعلمية وفي نفس الوقت العمل على حماية البيئة والحد من التغيرات المناخية.

هاني حسين: ضرورة إيجاد شراكات ناجحة بين الدول المنتجة والمستهلكة لتلبية الطلب المستقبلي على الطاقة وكيفية التخطيط والاستثمار فيها على المدى الطويل

من المنتدى

● قال وزير النفط العماني د.محمد الرمحي إن إمدادات النفط من قبل الدول المنتجة حاليا تعد كافية وإن السعر العادل للنفط هو 100 دولار للبرميل «وهذا معقول للدول المنتجة والمستهلكة».

وأضاف الرمحي في تصريحات صحافية عقب انتهاء الجلسة الاولى ان الانتاج الحالي كاف، ولكن هناك عوامل سياسية تؤثر على سعر البرميل، مشيرا الى انه تم الاستماع أثناء الجلسة لآراء بعض رؤساء الشركات النفطية العالمية حول مسألة الطاقة بصورة عامة «وكانت الجلسة قصيرة ولكن تم فيها مناقشة مواضيع مهمة».

● **توقع وزير الطاقة اللبناني جبران باسيل أن تبدأ لبنان في تصدير الغاز الى أوروبا وآسيا خلال من 5 الى 8 سنوات المقبلة، مؤكدا أن لبنان لديها 25 عرضا من شركات عالمية متخصصة في شؤون الغاز للبحث والتنقيب عنه في المناطق البحرية للساحل اللبناني.**

وأضاف باسيل أن لبنان تقوم بتنفيذ وبناء خط أنابيب للغاز على امتداد ساحلها الغربي، وذلك لعمليات التصدير التي ستتم بعد استخراج الغاز، مبينا أن لبنان لديها خطة طموحة لعمليات البحث واستخراج الغاز وتصديره.

● كشف العضو المنتدب للتسويق العالمي في مؤسسة البترول الكويتية ناصر المضف ان قطاع التسويق نجح في تجديد عقد مع دولة بنغلاديش لإمدادهم بنحو 2,5 مليون طن من المنتجات النفطية التي تشمل الديزل والكيروسين والبنزين.

وأوضح المضف في تصريح صحافي على هامش منتدى الطاقة العالمي وعقب اجتماعه مع وزير النفط البنغلاديشي ان العقد يسمح للكويت باستغلال وتشغيل البواخر ذات حجم 25 ألف طن وهو ما يحقق عائدا متكاملا وممتازا، لافتا الى ان قطاع التسويق العالمي يسعى لزيادة الكميات الى بنغلاديش لضمان استقرار الأسواق هناك في ظل استغلال البعض ارتفاع أسعار المنتجات، معتبرها فرصة للحفاظ على سوق مهم وكبير للكويت.

الكويت توقع مذكرة تفاهم مع «توتال» للدخول كشريك إستراتيجي في مصفاة الصين بنسبة 20٪

فاروق الزنكي وكريستوف دو مارغري خلال توقيع الاتفاقية

وقعت الكويت امس مذكرة تفاهم مع شركة توتال الفرنسية تدخل بموجبة كشريك استراتيجي في مشروع مصفاة ومجمع بتروكيماويات الصين والذى تبلغ كلفته الاجمالية 9 مليارات دولار، ومثل الجانب الكويتي الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية فاروق الزنكي ومن جانب «توتال» رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي كريستوف دو مارغري.

وبهذه المناسبة، قال الزنكي عقب التوقيع «ان العقد يهدف الى دخول شركة توتال كشريك استراتيجي في المشروع في مصفاة الصين لمساعدة الكويت في التفاوض مع شركة سينوبيك الصينية، مشيرا الى ان «توتال» ستتملك حصة في المشروع تبلغ 20٪.

وبين ان شركة توتال ستتدخل في المفاوضات المباشرة مع الجانب الصيني وسيتم تشكيل فريق واحد من الكويت و«توتال» لعمليات التفاوض، مشيرا الى ان المذكرة تعد مبدئية ولا يوجد لها جدول زمني غير ملزم.

وابدى الزنكي تفاؤله حيال توقيع مذكرة التفاهم، مشددا الى عدم تراجع «توتال» في المضي قدما في المشروع وانها لن تنسحب من المشروع مثلما فعلت «شل» في السابق.

من جانبه، قال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة البترول العالمية حسين اسماعيل ان توقيع المذكرة يهدف الى ادخال شركة توتال الى مصفاة ومجمع بتروكيماويات الصين، مبينا ان الغرض من الاتفاقية هو الشراكة مع الجانب الكويتي والمساهمة بنسبة 20٪ من نصيب الكويت البالغ 50٪، واضاف انه في غضون شهرين من الآن ستتاح فرصة لشركة توتال لدراسة المشروع بشكل ادق والتعرف على جميع التفاصيل ومن ثم التوقيع النهائي على المشروع، متوقعا ان يتم التوقيع في شهر يوليو المقبل وبين اسماعيل ان «البترول العالمية» و«توتال» ستعملان كفريق واحد لاضافة قيمة للمشروع.

وقال ان توقيع اتفاقية الشراكة تتناغم مع استراتيجية مؤسسة البترول الكويتية المتمثلة في التوسع في دول جنوب شرق آسيا، مشيرا الى ان الكويت لن تجري اعادة لدراسة جدوى المشروع من جديد، لكن «توتال» ستقوم بدراسة جدوى المشروع وفقا لاستراتيجيتها في دخول اى مشروع جديد، مشيرا الى ان القيمة الاجمالية للمشروع البالغة حاليا 9 مليارات دولار قابلة للتغير بعد الانتهاء من الدراسات التفصيلية للمشروع.

وحول تمويل المشروع قال اسماعيل ان التمويل سيكون جزء منه عن طريق البنوك بنسبة 60٪ والآخر ذاتي ونسبته 40٪ عن طريق مؤسسة البترول، وحول تشدد الجانب الصيني في عدد محطات الوقود المفترض منحها للكويت قال ان «البترول العالمية» مازالت في مرحلة التفاوض ولم يحسم هذا الامر.

من جانبه، قال رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي في شركة توتال النفطية الفرنسية كريستوف دو مارغري ان التعاون بين شركته ومؤسسة البترول الكويتية يعود الى زمن بعيد منذ ان وقع الجانبان اتفاقية الخدمات النفطية مع الكويت في عام 1997 حيث توالت الجهود لتعزيز هذا التعاون وتوسيع مجالاته ليشمل جميع المجالات النفطية.

وقال ان المشروع يمثل تكاملا تاما بين القطاعات الهيدروكربونية من نفط وبتروكيماويات وستقوم المصفاة بتكرير النفط الكويتي بنسبة 100٪، مشيرا الى ان طاقة المصفاة المستهدفة تبلغ 300 الف برميل يوميا وهي طاقة ضخمة اذا اخذنا في الحسبان نسبته الى اجمالي الانتاج الكويتي من النفط.